

الفصل الثاني

دراسات حول الحكومة الإلكترونية

تحفل أدبيات الإدارة بصفة عامة ، وإدارة التعليم بصفة خاصة بالعديد من المؤلفات والدراسات التي بذلت جهداً كبيراً واهتماماً بموضوع استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة التعليمية ، بالإضافة إلى تطبيقات الحاسب الآلي سواء في الإدارة المدرسية أم في الناحية التعليمية ، موضحة أثر استخدام الحاسب الآلي في تطوير العملية التعليمية وتسجيل أعمال الإدارة ، والصعوبات التي تعوق الاستخدام الأمثل له ، ذلك حتى بدأت تطبيقات الحكومة الإلكترونية في المؤسسات الحكومية المختلفة ، وانتقال تطبيقها في التعليم بنفس المصطلح حتى يكرن الغرض منها تكوين قاعدة معلوماتية يستفاد منها في اتخاذ القرارات ، ونلاحظ هنا اهتمام الدراسات المختلفة بتناول الحكومة الإلكترونية كمصطلح إداري بشكل عام ، وندرة الدراسات التي تناولت تطبيقها في التعليم بصفة خاصة ، حتى جاءت الدراسة الحالية لتتناول تطبيق الحكومة الإلكترونية في التعليم وداخل المدرسة الثانوية بالتحديد ، وإزاء الندرة النسبية في المؤلفات والدراسات التي أُتيحَت للباحثة في مجال الحكومة الإلكترونية في التعليم ، فقد استعانت بالدراسات ذات العلاقة بالموضوع سواء كانت تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال أو استخدام الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية ، وذلك من منطلق أن الحاسب الآلي هو أحد أهم أدوات الحكومة الإلكترونية في بناء قاعدة معلوماتية قوية ، ذلك بالإضافة إلى بعض الدراسات التي تناولت الحكومة الإلكترونية .

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة . وقد تم

تصنيف هذه الدراسات كما يلي :

المحور الأول : دراسات تناولت الحكومة الإلكترونية بشكل عام أو فى التعليم .

المحور الثاني : دراسات تناولت دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى الإدارة المدرسية

المحور الثالث : دراسات تناولت استخدامات الحاسب الآلى فى الإدارة المدرسية، ودور

مديري المدارس فى استخدامها .

المحور الرابع : دراسات تناولت بعض مشكلات التعليم الثانوى التى تعوق تطبيق

الحكومة الإلكترونية .

أولاً – دراسات تناولت الحكومة الإلكترونية بشكل عام أو فى التعليم :

١- دراسة ليندسى لى لاد *Lindsey L. Ladd* (١٩٩٣) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء حول نظام معلومات الإدارة التعليمية بولاية أوهايو فى الولايات المتحدة الأمريكية . حيث يعد هذا المشروع من أكثر مشروعات التطوير شهرةً ، حيث تم تطويره باستخدام شبكة كمبيوتر موجودة بالفعل . وهى شبكة الحاسبات التعليمية بأوهايو التى تتكون من قسم التعليم والمركز الإقليمي للحاسبات (مواقع أ) ومدارس المقاطعات .

وجدير بالذكر أن (مواقع أ) هى مراكز للحاسبات لجمع المعلومات الإقليمية التى ترسلها المدارس ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من خلال المقابلات التى تم إجراؤها مع موظفي مواقع (أ) ، بالإضافة إلى البيانات التى توفرت عن النظام أظهرت كل هذه البيانات العديد من المؤشرات أولها - عدم وجود اتصال فعال بين قسم التعليم بولاية أوهايو ومركز المشروع ، نجم عن ذلك تقييم غير حقيقي لحجم وتعقد نظام معلومات الإدارة

1) _____ (1993) : " An Assessment of ohio's Education Management information system " , ohiostate legislative office of Education oversight , Columbus , available at [Eric Database](#) ,ED468689.

٣- دراسة باريراك والنر Barbara K. Wallner (١٩٩٨) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر قواعد البيانات على نظام المدرسة. مع التركيز على دور المدير. ومدى تدفق السلطة والمعلومات المتعلقة باتخاذ القرار. وأوضحت أن من أهم سمات إدارة قواعد البيانات توفير الجو المساعد للتعليم، والمشاركة في اتخاذ القرار ودعم أولياء الأمور. ولتسهيل تنفيذها لابد من التواصل المفتوح مع الإدارة وأولياء الأمور ووجود الوقت الكافي للتنفيذ التدريجي لها.

وتوصلت (الدراسة) إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن مديري المدارس أعطوا متخذي القرار المعلومات اللازمة من خلال المكالمات التليفونية والمقابلات، والملاحظات، وسجلات الطلاب والمؤتمرات، والتغذية الراجعة المكتوبة، والمراسلات والتقارير، والخُطط، وملفات إنجاز الطلاب، وأعمال السنة.
- أن المدرستين عينة الدراسة قد حققنا الغرض من إنشاء قواعد البيانات في وضع الميزانية والمناهج، واتخاذ أو إلغاء القرارات.
- لكي تتمكن أي مدرسة من تطبيق هذا النظام لابد لها من التدريب، وتوفير الدراسات النقدية، بالإضافة إلى التأكيد على مشاركة كل من أولياء الأمور والمجتمع المحيط.

1) _____ (1998) : " Site – based management implementation begins two case studies " , PhD , the Pennsylvania state University , Dis. Abs. Int. , Vol. 59 , no. 8 , February , PP157.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فى محاولة معرفة أثر قواعد البيانات على نظام المدرسة ومنتخذي القرار، موضحة دور المدير فى الاستفاده من تلك المعلومات فى اتخاذ القرارات الخاصة بالمدرسة وهذا ما تناوله الدراسة الحالية من خلال تناولها نظام الحكومة الإلكترونية المبني على إنشاء قواعد بيانات أيضاً، هدفها مساعدة المدرسة وصانعي القرارات بالوزارة. وتختلف الدراسات فى مجتمع الدراسة والعينة. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة. فى تنظيم عرض المادة العلمية لها.

٤- دراسة عونىة طالب أبو سنينة (٢٠٠٢) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى عرض وجهة نظر مديري ومديرات مدارس التعليم قبل الجامعي فى المملكة الأردنية الهاشمية فى تطبيق الإدارة الإلكترونية. وواقع استخدامهم للحاسب الآلي، وكذلك معرفة وجهة نظرهم فى إيجابيات وسلبيات وضرورات الإدارة الإلكترونية فى المدارس. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما أنها استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:

- أن تقديرات مديري ومديرات المدارس لعبارات ومحاورة الاستبانة الخاصة بإدارة الإلكترونية كانت عالية، وأن أعلى التقديرات كانت للمحور الثاني: "إيجابيات الإدارة الإلكترونية".
- إن درجة استفادة المديرين والمديرات من الدورات التدريبية كانت عالية، ولكن درجة إتقانهم لمهارات استخدام الحاسب الآلي كانت متوسطة.

(١) _____ (٢٠٠٢) : "الإدارة الإلكترونية لمدارس التعليم قبل الجامعي فى المملكة الأردنية الهاشمية" مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ١١٠، أغسطس.

وبالنظر إلى الدراسة السابقة نجد أنها تتفق مع الدراسة الحالية في مجال الدراسة والمنهج وأداة الدراسة. على حين أنهما تختلفان في كل من العينة ومجتمع الدراسة. فالدراسة السابقة أجريت على مدارس التعليم ما قبل الجامعي في الأردن والدراسة الحالية تتناول المدرسة الثانوية العامة في محافظة المنيا. وتثلث أوجه الاستفادة من الدراسة السابقة من حيث إنها تلقي الضوء حول إيجابيات وسلبيات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بالأردن.

٥- دراسة ماجويل بابتيستا نونز، وآخرون .

(١) *(2002) Maguel Baptista Nunes and others*

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المظاهر المختلفة المترتبة على تطبيق الحكومة الإلكترونية. من قبل السلطات المختلفة في المملكة المتحدة. مؤكداً على ضرورة التحول الناجح لها، مع ضرورة تقديم التقييم والمراجعة المستمرة لأعمال الحكومة الإلكترونية، في ضوء الأمن والديمقراطية الإلكترونية. والجدير ذكره أنه تم تنفيذ هذه الدراسة لمساندة مجلس السلطة المحلية في شمال يورك شاير.

وبتحقيقاً لهذا قامت الدراسة بمسح لعينة أعضاء السلطات المحلية بشمال يورك شاير، للتعرف على آرائهم حول الحكومة الإلكترونية. وقياس مدى إمكانية الوصول إلى الهدف من التحول بنسبة ١٠٠٪ إلى استخدام الوسائط الإلكترونية في تقديم خدمات الحكومة الإلكترونية بحلول عام ٢٠٠٥. وأظهرت النتائج عدم ثقة العينة في تحقيق هذا التحول بحلول عام ٢٠٠٥. بالإضافة إلي عدم ثقتهم في تحقيق الحكومة الإلكترونية لأهدافها .

(1) _____ (2002) " Social Inclusion Security and E – Democracy Issues in E- Government : The Role of E – learning" op cit.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث مجال الدراسة . وتختلف معها من حيث مجتمع الدراسة . والعينة والأداة . وقد أفادت الدراسة الحالية فيما توصلت له من نتائج أبرزت عدم ثقة عينة الدراسة في تحقيق أهداف الحكومة الإلكترونية. مما ساعد في بلورة مشكلة الدراسة الحالية.

٦- دراسة عبد الرؤوف الراويبة (٢٠٠٣) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية الحكومة الإلكترونية وعناصرها وبعض الجوانب الإيجابية والسلبية والتحديات التي تواجه تطبيقها . بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات التي تساهم في تفعيل إيجابيات الحكومة الإلكترونية. والتغلب على السلبيات المصاحبة لها . وخصوصاً في مجتمعاتنا ذات التكوين الخاص. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها :

- ١- أن الحكومة الإلكترونية هي شط عمل الحكومة المطروح في القرن الحادي والعشرين .
- ٢- أن الحكومة الإلكترونية منظومة متشابكة ومعقدة تحتاج إلى دراسات واعية لها . وأنها ليست مجرد تحويل نظام الخدمة إلى النظام الإلكتروني فقط .
- ٣- يصاحب شط الحكومة الإلكترونية شأنها شأن أي ظاهرة ترتبط بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إيجابيات وسلبيات . يلزم التعامل معها بحذر في إطار تفعيل الإيجابيات وتغادي السلبيات.

(١) _____ (٢٠٠٣) "الحكومة الإلكترونية والتشريع" ورقة عمل مقدمة لندوة الحكومة الإلكترونية في مسقط عمان . Available at http://www.egovs.com/egovs-web_O2/News.php2. main 2y dtailsid.

- ٢- أن جملة ٧٢٪ من مدارس العينة توافرت بها القوة البشرية في مجال الحاسب الآلى، وأن ٢٨٪ من المدارس ليس بها متخصصون فى الحاسب الآلى .
- ٣- أن أهم أهداف الحكومة الإلكترونية هو تسهيل حصول المواطنين على الخدمات التى يحتاجون إليها من المؤسسة التعليمية بسهولة ويسر .
- ٤- أن تطوير نظم وبرامج إعداد وتدريب المعلمين بصفة عامة . ومعلمى الحاسب الآلى بصفة خاصة أحد الفوائد الأساسية التى يحققها تطبيق هذا المشروع حيث أكد ذلك نسبة ٧٠٪ من أفراد عينة الدراسة.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فى مجال الدراسة والمنهج المستخدم وأداة الدراسة ، فقد استخدمت الدراستان الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ، وتختلف معها من حيث مجتمع الدراسة والعينة. حيث تتكون عينة الدراسة السابقة من بعض المدارس بمحافظة الشرقية (جميع المدارس دون تخصيص) . وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى أكثر من نقطة ، من حيث ما وصلت إليه من نتائج ومن حيث تحليلاتها لمعوقات تطبيق الحكومة الإلكترونية . كذلك فى بناء أداة الدراسة الحالية كما أنها تدعم الدراسة الحالية وتؤكد أهميتها ، لذلك تعتبر الدراسة الحالية امتداداً لها .

٨- دراسة راشيل أسابيللا *Russell A. Sabella* (٢٠٠٤) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مبادرة الحكومة الإلكترونية وتأثيرها الإيجابى المحتمل على مستشارى وإدارى المدارس بالولايات المتحدة إذا تم تطبيقها فى مدارسهم وقدرتها على حل المشكلات التى تقلل من فاعلية وكفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين

(١) _____ (٢٠٠٤) : " How School counselors could Benefit from E-Government solutions " : The case of paper work , Reports - Descriptive , N. A. available at [Eric Database](http://eric.ed.gov), ED478218.

بواسطة الوسائط الإلكترونية ، ووضحت أن الحكومة الإلكترونية هي " تعبير مستخدم من قبل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لتعبر عن محاولاتها لزيادة الإنتاجية، وخفض التكاليف باستخدام تكنولوجيا الإنترنت " .

وبشكل أكثر تحديداً فهي تحاول تسهيل عملية وصول المواطن الأمريكى إلى المعلومات والخدمات الخاصة به وفتح طرق جديدة لزيادة مشاركته فى العملية الديمقراطية .

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث مجال الدراسة ، فكلاهما يتناول موضوع الحكومة الإلكترونية وتأثيرها الإيجابى على المدارس خاصة والتعليم عامة وإن كانت تختلف معها فى مجتمع الدراسة وهو الولايات المتحدة الأمريكية فى الدراسة السابقة ، ومحافظة المنيا فى الدراسة الحالية ، وتمثلت الاستفادة من الدراسة السابقة فى التعرض إلى تعريف الحكومة الإلكترونية فى مجتمع الدراسة .

٩- دراسة يحيى محمد الربوي (٢٠٠٤) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ودراسة مسألة تحديث الإدارة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وصولاً إلى تطبيقات الحكومة الإلكترونية، وتبيان أهميتها فى إنجاح عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك التحديات المصاحبة لها متناوله بشكل محدد تجربة الجمهورية اليمنية ، واتبع الباحث المنهج الوصفى التحليلى فى تقديمه لدراسته ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

١- أن مشاريع الحكومة الإلكترونية ليست عملية تكنولوجية صرفة بل عملية تغيير واسعة تعتمد فى نجاحها على العنصر البشرى .

(١) "تحديث الإدارة عبر تطبيقات الحكومة الإلكترونية- تجربة الجمهورية اليمنية " ، مرجع سابق.

زادت كفاءة أداء العاملين ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وتوصلت إلى العديد من النتائج منها :

١- أن نسبة كبيرة من العينة يؤيدون نظم المعلومات الإدارية واستخدامها والتعامل معها .

٢- أن لحجم ودقة المعلومات علاقة بأداء العاملين .

٣- أن نظم المعلومات تساهم في عملية دعم القرارات، وتؤثر على القرارات المتخذة بالإضافة إلى ذلك توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها :

- السعى إلى تكثيف استخدام نظم المعلومات الإدارية .

- ضرورة وجود وحدة متخصصة لإدارة نظم المعلومات .

- العمل على زيادة الدورات التدريبية فى الزارات حول نظم المعلومات وأساليب التعامل معها .

- العمل على إزالة المعوقات التى تعوق استخدام نظم المعلومات الإدارية بكفاءة والقضاء عليها .

تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة فى تناولها لنظام المعلومات الإدارية وأهميته فى المدرسة ، وإن كانت تختلف معها فى الموضوع والهدف،بالإضافة إلى أن الدراسة السابقة تناولت نظم المعلومات الإدارية بشكل عام ،ولكن الدراسة الحالية تناولت تطبيقه ،ودوره فى المدرسة ، وأفادت الدراسة الحالية من حيث بعض النتائج التى توصلت إليها والتي تؤكد وتعضد مشكلة الدراسة الحالية .

١١- دراسة إبراهيم أكمان، وآخرون

(١) : (2005) Ibrahim Akman , and others.

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة موضوع الحكومة الإلكترونية بشكل عام ومنظورها العالمي ، ومحاولة معرفة تأثير النوع ومستوى التعليم بين مستخدمي خدمات الحكومة الإلكترونية في تركيا علي نوع الخدمات المختارة ، وأوضحت أنه بالرغم من أن العلاقة بين النوع ومستوى التعليم بين مستخدمي خدمات الحكومة الإلكترونية جذب انتباه العديد من الأكاديميين، إلا أنه لا يوجد بحث كفي يتناول هذه القضية في تركيا وتم تطبيق أدوات الدراسة علي عينة من المواطنين تباينا في النوع ومستوى التعليم ، حيث تم تطبيقه علي " مواطنين عاديين ، وموظفي قطاعات حكومية ، وموظفي قطاعات خاصة " ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة وثيقة بين النوع ومستوى التعليم بين مستخدمي الحكومة الإلكترونية ، من حيث اختيار الخدمة ومحتواها .

تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة في مجال الدراسة ، وتختلف معها في الهدف والعينة ومجتمع الدراسة ، وتمثلت أوجه الاستفادة من الدراسة السابقة فيما توصلت له من نتائج تؤكد أهمية الدراسة الحالية .

تعقيب علي الدراسات الخاصة بالمحور الأول :

- ركزت الدراسات الخاصة بهذا المحور علي طبيعة الحكومة الإلكترونية من حيث مفهومها والأهداف التي قامت من أجلها ، ومتطلبات تطبيقها ، والتحديات المصاحبة لها ، والصعوبات التي قد تعترضها وذلك كما في دراسة كل من (حمدي

(١) _____ (2005) : " E- Government AGlobal view and an Empirical Evaluation of some Attributes of citizens ,Reports research , Elsevier 6277 sea Harper Drive, available at Eric Database .EJ747335.

- حسن عبدالحميد ، عبدالفتاح جودة السيد ، ٢٠٠٤)، ودراسة (راشيل أ سايبلا ، ٢٠٠٤)
و دراسة (عبدالرؤوف الروابدة ، ٢٠٠٣) ودراسة (يحيى محمد الريدى ، ٢٠٠٤) .
- كما أشارت دراسة كل من (ماجويل بابيتستا نونز ، وأخرون ٢٠٠٢) ودراسة
(إبراهيم أكمان ، وأخرون ٢٠٠٥) إلى مناقشة موضوع الحكومة الإلكترونية بشكل عام
ومنظورها العالمى ، والتركيز على المظاهر المترتبة على استخدامها ، وكيفية التحول
الناجح لها .
- وجاءت دراسة (وفيق حلمى الأغا ، ٢٠٠٤) لتتناول نظم المعلومات وأهميتها بالنسبة
للمنظمات بالإضافة إلى أثر نظم المعلومات الإدارية فى تحسين الأداء وتخفيض حجم
العمل والنفقات .
- أبرزت دراسة كل من (ليندى لى لاد ، ١٩٩٣) نظام معلومات الإدارة التعليمية بولاية
أوهايو وهو مشروع تم تطويره باستخدام شبكة كمبيوتر موجودة بالفعل . حيث يقوم
بتجميع بيانات المدارس بالولاية للاستفادة منها فى الحصول على بعض المؤشرات
التعليمية . وذلك ما تناولته دراسة (المركز القومي للإحصاءات التعليمية بواشنطن
١٩٩٧) فى إلغاءها الضوء على المركز القومي للإحصاءات التعليمية ، الذي تم إنشاؤه
لعمل نظام إحصائي تعليمي مقارن . يضم كافة إحصاءات الولايات المختلفة
للاستفادة منها فى اتخاذ القرارات ، وذلك ما أشارت إليه دراسة (باربرا ك والنر
١٩٩٨) عن إدارة قواعد البيانات وتأثيرها على نظام المدرسة واستفادة مديري المدارس
منها فى اتخاذ القرارات .
- وقد اتفقت الدراسة الحالية والدراسات السابقة الخاصة بهذا المحور فى بيان أهمية
نظام الحكومة الإلكترونية داخل النظام التعليمى وحاجة الإدارة المدرسية إليه ، ودوره فى

تطوير العملية الإدارية ، وفي استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات .
وتختلف عنها في الهدف والمنهج المستخدم ومجتمع الدراسة . وقد أفادت هذه الدراسات
في عرض الخلفية النظرية وبناء الاستبانة أداة الدراسة الحالية .

- الملحق التالي : دراسات تناولت دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية :
١- دراسة موشيه تليم ، تيهاتا بوفتسكي

(١) : *Moshe telem , Tehita Buvitski (1995)*

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم وصف تقييمي لتأثير التكنولوجيا على أدوار سبعة
مدراء مدارس عليا، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن إدخال نظام الإدارة المعلوماتية
بواسطة الكمبيوتر إلى المدارس أسفر عن تغير في شكل أعمال السكرتارية، والتحكم
الإداري، ومظاهر الأدوار الاستراتيجية لمدير المدرسة .

تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة في بيان أهمية إدخال نظام الإدارة
المعلوماتية إلى المدارس، وتختلف معها في كل من الموضوع، والهدف، والمنهج ومجتمع
الدراسة . وتمثلت استفادة الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة أثر
التكنولوجيا على أداء مديري المدارس لأدوارهم.

1) _____ (1995) " The potential impact of information technology on the
high school principal " ,
A Preliminary Exploration , in journal of Research on computing in Education ,
available at Eric Database

٢- دراسة أسمه بدير عبده (١٩٩٦) : (١)

هدفت هذد الدراسة إلى التعرف على واقع التكنولوجيا الإدارية المتبعة فى الإدارات التعليمية فى محافظة الدقهلية. مع محاولة تقديم بعض الأساليب للارتقاء بها واتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي . وتوصلت إلى العديد من النتائج من أهمها :

* تستخدم الإدارات التعليمية بمحافظة الدقهلية الأساليب التقليدية فى العمل الإداري .

* لا توجد أجهزة كمبيوتر فى الإدارات ولكن توجد فى مديرية التربية والتعليم .

* الاتصال بين الإدارات والمديرية عن طريق البريد اليدوى .

* من العوقات التى تعوق تطبيق التكنولوجيا الإدارية. الموارد المالية الغير كافية الأبنية الغير صالحة والى لا يوجد بها مكان ، والكوادر البشرية الغير مؤهلة لاستخدام التكنولوجيا الإدارية الجديدة ، والدورات التدريبية القليلة.

* الاهتمام بالقوانين والروتين أكثر من الاهتمام بالإنجاز والتجويد .

تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة من حيث تناولهما واقع تطبيق التكنولوجيا الإدارية الحديثة. وتختلف الدراستان فى العينة ومجتمع الدراسة والهدف منها. فالدراسة السابقة تناولت واقع التكنولوجيا الإدارية فى الإدارات التعليمية فى محافظة الدقهلية ، بينما تناولت الدراسة الحالية واقع تطبيق الحكومة الإلكترونية فى مدارس التعليم الثانوى بمحافظة المنيا . وتمثلت أوجه الاستفادة من الدراسة السابقة فى النتائج التى توصلت إليها والتى تبرز أهمية الدراسة الحالية.

(١) _____ (١٩٩٦) : "التكنولوجيا الإدارية المستخدمة فى التعليم بين الواقع والتصور دراسة ميدانية لمحافظة الدقهلية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٣- دراسة أنجيزج ماك نيل ، دينيس ب ديل فيلد

(١) : (1998) Angus J. MacNeil , Dennis P. Delafield

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة العلاقة بين استخدام التكنولوجيا داخل الفصل ووعي المدرء بالعوائق التي تقف أمام تكاملها مع بيئة الفصل . وتحقيقا لهذا تم تطبيق أدوات الدراسة علي عدد ١١٢ إدارياً من إداري المدارس تشمل المدير ومساعد المدير بولاية تكساس .

وتوصلت الدراسة إلى اتفاق عينة البحث علي أهمية التكنولوجيا لمدرستهم وقناعتهم بضرورة أن يعي المعلمين أهمية التكنولوجيا كأداة من أدوات المنهج . وأسردت الدراسة العوائق الأساسية التي تقف أمام استخدام التكنولوجيا في التعليم وهي كالتالي :

- نقص التمويل المالي اللازم لشراء الأجهزة والبرامج .

- عدم وجود بنية تحتية مناسبة .

- عدم وجود وقت للتخطيط للتنمية المهنية .

واستنتجت الدراسة أن على المدرء ومساعدتهم أن يقبلوا تحدى خلق بيئة تعليمية، وظروف داعمة، ومساندة لاستخدام الكمبيوتر في التعليم . بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بقضايا التمويل والتدريب والقيادة على كافة المستويات. وذلك من أجل إحداث طفرة نوعية في مستوى تطوير التعليم العام .

تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة من حيث تناولها لدور مديري المدارس في الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات داخل المدارس، وتوضيح أهمية وجود قناعة لدى

1) _____ (1998) : " Principal leadership for successful school technology Implementation" in site 98 society for information technology & teacher Education international conference , Washington, available at Eric Database .

مديري المدارس بأهمية ودور التكنولوجيا فى إحداث التطوير المنشود للتعليم ، وتختلف الدراسة الحالية عن السابقة من حيث الموضوع والمنهج المستخدم والأداة ومجتمع الدراسة وتمثلت الاستفادة من الدراسة السابقة فى النتائج التى توصلت إليها، فى كونها ألقت الضوء على بعض العوائق الأساسية التى تقف فى طريق استخدام التكنولوجيا فى التعليم .

٤- دراسة عبد العظيم السعيد مصطفى (١٩٩٩) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة فى الإدارة التعليمية ، وأهم تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة المؤثرة فى الإدارة التعليمية والتعرف على أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة فى إدارة المؤسسات التربوية ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات لعل من أهمها :

- تدريب الإدارة الدنيا وتعليم أفرادها لغة العصر من حاسب آلى ووسائل تقنية حديثة، والربط بينها وبين الإدارة العليا .
- تجهيز الإدارات المختلفة بأجهزة كمبيوتر .
- توفير دراسات حالة عالية الجودة عن طريق الإنترنت، وقنوات الاتصال الأخرى حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى الإدارة التعليمية .
- المتابعة المستمرة لحل المشكلات التى تعترض المديرين فى استخدام التكنولوجيا الحديثة فى الإدارة .

(١) _____ (١٩٩٩) : "تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى الإدارة التعليمية - رؤية مستقبلية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، عدد ٣٩ .

(خطوة ما قبل التخطيط - التنظيم - وضع الأهداف - وضع الخطة - الأولويات - وضع جدول زمني - تصميم البرامج والأجهزة - وضع الميزانية إتباع طريقة " نفذ - قوم - راجع) تتفق الدراسة الحالية و الدراسة السابقة فى تناول كل منهما لعوائق استخدام التكنولوجيا فى التعليم . وتختلف فى الموضوع والهدف والعينة ومجتمع الدراسة . وأفادت الدراسة الحالية من حيث ما وصلت إليه من نتائج ومقترحات ساعدت فى تفسير بعض نتائج الدراسة الحالية .

٦- دراسة كاه سليننج Kah Stenning (٢٠٠٠) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة المهارات والمتطلبات التى يجب أن تتوفر فى مدير مدرسة المستقبل فى ظل إدارة محلية لامركزية للمدارس . وتوصلت الدراسة إلى أن مديري مدرسة المستقبل لابد وأن يتمتعوا بكفاءة عالية فى استخدام التقنيات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، مثل : " عادات الاتصال . معالجة البيانات . شبكة العمل . تعزيز القيم المشتركة . وتنمية مهارات القيادة " .

تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة من حيث تأكيد كل منها إلى ضرورة امتلاك مديري المدارس لمهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، والدراستان تختلفان من حيث مجال الدراسة والموضوع والعينة وأداة ومجتمع الدراسة . وتمثلت أوجه الاستفادة من الدراسة السابقة فى معرفة بعض المهارات ، التى يجب توفرها فى مديري المدارس عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

1) _____ (2000) : " The future school manager and Information and communication on technology Aspects" , Educational - media International , Issue theme- Euro Education , available at Eric Database , EJ620209 .

٧- دراسة روين داين براون Robin Diane Brown (٢٠٠١) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الدور بالغ الأهمية الذي تلعبه التكنولوجيا في إعادة بناء وهيكله التعليم ، وبالرغم من ذلك فإن هناك شكلاً خادعاً فيما يخص التأثير الفعال لتكنولوجيا الحاسب الآلى فى التعليم ، وإن كان هناك الكثير من العوامل التى تم تحديدها فى الدراسات السابقة كعوامل مساهمة فى التأثير غير الفعال . ومع تقدم التكنولوجيا وزيادة استخدامها فى التعليم ، فإنه ينبغي على التربويين والمديرين إدراك أهمية دورهم الحيسى فى استخدامها وتطبيقها . وأن يكونوا قدوة فعالة فى استخدامها بالإضافة إلى ضرورة توفير رؤية واضحة فيما يتعلق بالإمكانيات التى يمكن أن توفرها التكنولوجيا ، وكانت أسئلة الدراسة كالتالى :

١- ما المهام التى يجب أن يقوم بها مديرو المدارس المتوسطة باستخدام تكنولوجيا الحاسب الآلى ؟

٢- هل هناك فروق بين مديرى المدارس المتوسطة فى استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلى بناءً على التدريب الذى تلقوه ؟

٣- هل هناك فروق بين مديرى المدارس المتوسطة فى استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلى فى التعليم فيما يتعلق بمدى إمكانية توفير هذه التكنولوجيا فى المدارس ؟

وقد تم جمع البيانات من عينة الدراسة التى تتكون من ٦٦ مديراً لمدرسة متوسطة من عشر مقاطعات بولاية كارولينا الأمريكية . واعتُمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لها لجمع المعلومات ، وأسفرت عن العديد من النتائج من أهمها .

١) " An investigation of factors influencing the use of computer technology by middle school principals ", fayet- teville state university, EdD , available at Dis. Abs. Int. Vol. 63 , No. 4 , October 2002 , PP. 106.

في الموضوع .ومجتمع الدراسة والعينة الدراسية .وقد أفادت هذه الدراسات في هيكلية الخلفية النظرية للدراسة الحالية .

المحور الثالث : دراسات تناولت استخدامان الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية ودور مديري المدارس في استخدامها :

١- دراسة أدري ج فيشر *Adrie J. visscher* (١٩٩٢) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم وصف لمشروع تم تنفيذه في المدارس الثانوية بهولندا ،حول إنشاء نظام معلوماتي للإدارة المدرسية بواسطة الحاسب الآلي. يختص بتسجيل غياب الطلاب ، حيث حاولت الدراسة بحث مدى توفر برامج الحاسب وتأثيرات إدخال نظام المعلومات للإدارة المدرسية ، وذكرت هذه الدراسة أهم نتائج المشروع التي تتلخص في الآتي :

- أن التربويين الذين يريدون تغيير النظام التقليدي في الإدارة يجب عليهم تنفيذ عمليات منظمة لهذا التغيير ، وتنمية مهارات اتخاذ القرار.
- أن نجاح المشروع يرتبط بتقديم الدعم الحكومي له " مساندة الحكومة " كذلك التفاعل بين المدرسة والبيئة المحيطة .
- ضرورة تدريب الكوادر الإدارية على المهارات المطلوبة على هذه النوعية من الإدارة .

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في مجال الدراسة، وهو محاولة إنشاء نظام معلوماتي للإدارة المدرسية، وإن كانت الدراسة السابقة تناولته فيما يخص تسجيل حضور وغياب الطلاب فقط، والدراسة الحالية تتناوله باعتباره هدف تطبيق

١) _____ (1992) : " Design and Evaluation of a computer- Assisted management Information system for secondary schools", available Eric Database , ED 383032.

نظام الحكومة الإلكترونية في المدرسة الثانوية، وتختلف الدراسات من حيث المنهج المستخدم وعينة الدراسة والأداة ومجتمع الدراسة، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة من حيث نتائجها وتحليلاتها التي ساعدت في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

٢- دراسة عبد المنعم مصطفى البسطويسى (١٩٩٣): (١)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية التشغيل الآلي للبيانات التربوية الخاصة بالإدارة المدرسية، وتقييم النظام الحالي الذي تعتمد عليه المدرسة في إدارتها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد خدمات عديدة يمكن أن يقوم بها الحاسب، لتيسير العمل الإداري والفني والتربوي بالمدرسة من تنظيم ومراقبة نشاطات وأعمال المدرسة، والطلاب والإداريين بالمدرسة، وإعداد الميزانية السنوية وصرف الرواتب وضبط سجلات الطلاب والمدرسين، وإعداد التقارير الإدارية والمحاسبية والتربوية، وسرعة إنجاز الأعمال، واتخاذ القرارات الخاصة بحل المشاكل التربوية، وحصراً احتياجات المدرسة من أثاث وكتب ومعامل.

تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة في تناولهما لأدوار الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية، وتختلف الدراسة الحالية عن السابقة في الموضوع، والهدف، ومجتمع الدراسة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في بعض نتائجها وتحليلاتها التي ساعدت في بناء أداة الدراسة الحالية.

(١) _____ (١٩٩٣) "استخدام الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية"، رسالة محاضر غير منشورة، كلية التربية جامعة المكسورة.

٣- دراسة ديفيد هيفليش David Heflich (١٩٩٨) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الاتصال بواسطة الكمبيوتر وثقافة المدرسة. من أجل فهم أفضل لما يجب توفيره لاستخدام التكنولوجيا بفاعلية، لخلق نقلة نوعية في مستوى التعليم، حيث تم تنفيذ مجموعة من المقابلات الشخصية عبر الإنترنت وتم تبادلها بواسطة البريد الإلكتروني *E.mail* وكانت هذه الأداة الوسيلة الأساسية للبحث وتكونت العينة من ٢٥ من التربويين يمثلون ١٦ ولاية، وأدى تحليل هذه المقابلات إلى مجموعة من النتائج، والتي تعكس المعتقدات والممارسات حول استخدام التكنولوجيا من قبل المشاركين في الدراسة، وارتبطت هذه النتائج بثقافة المدرسة التي تستخدم فيها تكنولوجيا الاتصالات ودور الإدارة المدرسية والتأثيرات التي يحددها هذا النوع من الاتصال داخل المدرسة، واستنتجت الدراسة أن الثقافة المدرسية الإيجابية تشمل الثقة والتعاون بين مجموعة العاملين بها، وكذلك الالتزام بالتنمية المهنية، واحترام الطلبة باعتبارهم متعلمين مستقلين، وتقديم الدعم والتشجيع لهم، كل هذه العوامل تؤدي إلى تحويل الاتصال بواسطة الكمبيوتر من عملية صعبة إلى عملية عادية في اليسر والفعالية.

تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة في تناولها للعوامل التي تساعد في استخدام التكنولوجيا الحديثة بفاعلية في المدرسة، وتختلف الدراستان من حيث مجال الدراسة والمنهج المستخدم والعينة والأداة المستخدمة في الدراسة، حيث استخدمت الدراسة السابقة المقابلات الشخصية عبر الإنترنت كأداة لها، على حين استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات، وتسلت الاستفادة من الدراسة

1) _____ (1998): " Organizational culture and the classroom integration of computer – mediated communications " , in site 98 society for information technology& teacher Education International conference, Washington. Available at Eric Database .ED 421124.

السابقة في النتائج التي توصلت إليها، والتي توضح أن الثقافة المدرسية الإيجابية تؤدي إلى تسهيل استخدام الكمبيوتر داخل المدرسة.

٤- دراسة ميلسا لوسيل ، وايت فيلد

(١) : (٢٠٠١) *Melissa Lucille , Whit Field*

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تسهل أو تعيق المعلمين من استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي في المدارس بالإضافة إلى إلقاء الضوء على العقبات التي ينبغي التغلب عليها حتى يتم تحقيق النجاح في تنفيذ وإتاحة التكنولوجيا الحديثة في المدارس من وجهة نظر مديري المدارس.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها : أن هناك عاملين من وجهة نظر المديرين يسهلان استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية. وهما دعم الإدارة ودافعية الطلاب . كما أن هناك نوعين من العوائق في طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة هما نقص الأجهزة ونوعية المدرس نفسه .

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث إلقاء كل منهما الضوء على العقبات التي نغف في طريق تنفيذ وإتاحة التكنولوجيا الحديثة في المدارس . وإن كانتا تختلفان من حيث الموضوع ، والهدف ومجتمع الدراسة ، واستغادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة العوامل التي تسهل أو تعيق استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي من وجهة نظر مديري المدارس.

1) _____ (2001) : " Factors that facilitate and inhibit the implementation of computers into secondary classrooms " , university of Georgia , Ed. D. Dis. Abs. Int. , Vol.62 , No. 9 , March 2002 , PP. 172 .

٥- دراسة روبرت مانلى Robert Manley (٢٠٠١) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف قدرة مديري المدارس فى السيطرة على استخدام تكنولوجيا الحاسب فى متطلبات وظائفهم، بالإضافة إلى استخدامه فى تدريباتهم وتكرار استخدامهم له. وركزت الدراسة على مدى فهمهم لاستخدامه فى مهامهم الإدارية وتدريبهم، والضمانات المقدمة من أجل تدريب المديرين على استخدام الحاسب. وأنواع الحاسبات المستخدمة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن مديري المدارس مع السنوات القليلة من الخبرة الإدارية، تمكنوا من إيجاد مفهوم إيجابى محدود المدى نحو الحاسبات واستخدامها فى مهامهم اليومية، وأوصت الدراسة أن التدريب على استخدام الحاسب فى المستقبل يجب أن يتضمن جلسات رسمية وغير رسمية تقوى المهارات والتقنيات التى تتطلبها وظائف المديرين.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فى أنها تعرضت لأهمية استخدام مديري المدارس للحاسب الألى فى أعمالهم اليومية، وإن كانت تختلف الدراستان من حيث الموضوع والهدف والعينة ومجتمع الدراسة واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى تفسير بعض نتائجها.

1) _____ (2001) : " An investigation into the secondary school principals use or computers in administrative tasks in puerto – Rico " , Ed D , Dis. Abs. Int., vol 62 , no. 11 May 2002 , P 140 .

٦- دراسة إيزابيل راموس Isabel Ramos (٢٠٠٢) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تتنبأ باستخدام تكنولوجيا الحاسب بواسطة مديري المدارس في الإدارة المدرسية ، واستخدام تكنولوجيا الحاسب في تطوير واستخدام البيانات والوثائق الإدارية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، منها :

- فائدة نظرية السلوك المنظم لكي تتنبأ بنوايا استخدام تكنولوجيا الحاسب في تطوير الوثائق الإدارية وتطوير استخدام البيانات .
- مساهمة السلوك الشخصي في التنبأ بنوايا استخدام تكنولوجيا الحاسب في تنمية البيانات، والتوصيات المتضمنة في هذه الدراسة متعلقة بالتنبؤ المهنية لمديري المدارس لاستخدام تكنولوجيا الحاسب في إدارة المدارس .
- تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة في تعرض كل منهما لاستخدام الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية بواسطة مديري المدارس ، والدراستان مختلفتان من حيث الموضوع والمنهج ومجتمع الدراسة ، وأفادت الدراسة الحالية من حيث أنها تذكر بعض العوامل التي نستطيع من خلالها أن نتنبأ بدرجة استخدام الحاسب الآلي من قبل مديري المدارس .

تعقيب على الدراسات الخاصة بالمحور الثالث :

- ركزت الدراسات الخاصة بهذا المحور وهو " استخدامات الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية ودور مديري المدارس في استخدامها " علي العديد من النقاط نذكر منها .

1) _____ (2002) : " Factors that predict the use of computer technology by school directors in the school administration " , Ed D , Dis. Abs. Int , Vol. 64 , No. 1 , July 2003 , P. 137 .

- العوامل التي تسهل أو تمنع استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلى فى المدارس . والقضاء
الضوء على العقبات ومحاولة التغلب عليها حتى يتم تحقيق النجاح فى تنفيذ وإتاحة
التكنولوجيا الحديثة . من وجهة نظر مديرى المدارس ، كما فى دراسة (ميلسا لوسيل
وايت فيلد ، ٢٠٠١) كذلك أوضحت دراسة (أدري ج فيشر ، ١٩٩٦) تأثيرات إدخال
برامج الحاسب ونظام المعلومات على الإدارة المدرسية . وأوضحت أن نجاح إدخال أى
نظام معلوماتى يرتبط بتقديم الدعم الحكومى له . كذلك التفاعل بين المدرسة والبيئة
المحيطة ، بالإضافة إلى تدريب الكوادر الإدارية على المهارات المطلوبة على هذه النوعية
من الإدارة .

- كما أبرزت دراسة كل من (روبرت مائلى ، ٢٠٠١) ودراسة (إيزابيل راموس ، ٢٠٠٢)
استخدام مديرى المدارس للحاسب الآلى فى أداء أعمالهم اليومية وأنواع الحاسب التى
يستخدمونها .

-- تناولت دراسة (عبد المنعم مصطفى البسطوسى ، ١٩٩٣) أهم الخدمات التى يقوم بها
الحاسب لتيسير العمل الإدارى والفنى والتربوى داخل المدرسة .

- أشارت دراسة (ديفيد هيفلش ، ١٩٩٨) إلى أن هناك علاقة وطيدة بين استخدام
التكنولوجيا وخصوصاً الحاسب الآلى فى المدرسة وثقافة المدرسة ، حيث أوضحت أن
الثقافة المدرسية الإيجابية تؤدى إلى استخدام الحاسب الآلى بفاعلية .

تتفق الدراسة الحالية والدراسات السابقة الخاصة بهذا المحور فى الإشارة إلى
الاستخدامات المختلفة للحاسب الآلى فى الإدارة المدرسية ، والعوامل التى تسهل أو تمنع
استخدامه ، كذلك تأثير الحاسب الآلى ونظام المعلومات على أدوار مديرى المدارس وكيفية
استفادة المديرين منها ، وتختلف عنها فى الموضوع والهدف والمنهج المستخدم ومجتمع

الدراسة . وقد أفادت هذه الدراسات الدراسة الحالية في عرض الخلفية النظرية وبناء الاستبانة أداة الدراسة .

المطور الرابع : دراسات تناولت بعض مشكلات التعليم الثانوى التي تعوق تطبيق الحكومة الإلكترونية :
١- دراسة أحمد إبراهيم عبدالمعلم (١٩٩٩) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الاتصال التربوى فى الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية العامة فى مصر، وتشخيص الصعوبات التى تعوق عملية الاتصال . واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصل الباحث إلى نتائج عدة من أهمها :

- أن واقع الاتصال فى الجهاز الإداري بالمدارس الثانوية العامة فى حاجة إلى تحسين ، وأن هناك أسباباً عدة تعترض الاتصال الجيد لعل من أهمها قلة وجود قاعدة معلوماتية بالوحدة الإدارية ، وقلة استخدام أجهزة الاتصال الحديثة .

تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة من حيث تناول كل منهما للمدرسة الثانوية العامة تحديداً ، كما تتفقان فى أداة الدراسة حيث استخدمت كلتا الدراستان الاستبانة كأداة لها ، كذلك فى المنهج المستخدم فكلتا الدراستان استخدمت المنهج الوصفى التحليلى ، وتختلف الدراسة الحالية عن السابقة من حيث الهدف، والموضوع والعينة، وقد أفادت فى نتائجها التي تبرز وتؤكد أهمية الدراسة الحالية.

(١) _____ (١٩٩٩) : " فاعلية الاتصال فى الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية دراسة
تربوية فى ضوء الاتجاهات المعاصرة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا

٢- دراسة نادية محمد عبد المنعم ، خالد قدرى إبراهيم (٢٠٠١) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على ما يواجه الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوى من قيود ومعوقات تحد من فاعلية الوصول بالتعليم الثانوى إلى الأهداف التى يسعى إليها بالإضافة إلى تعرف الاتجاهات الحديثة لإدارة مؤسسات التعليم الثانوى بما يحقق الأهداف بأعلى قدر ممكن من الكفاءة ، واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل الإستراتيجى *Strategic Analysis* وهو أحد المنهجيات المستخدمة حديثاً فى الإدارة ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التى توضح المعوقات التى تعوق الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوى، ومن أهم هذه النتائج الآتى :

- ١- فشل الإدارة المدرسية الحالية فى خلق إدارة قادرة على المواءمة والتغيير باستمرار، وتوفير البيئة التنظيمية، وأساليب العمل الملائمة، وإثارة الدافعية نحو تحمل المسؤولية .
- ٢- ضعف نظام الحوافز الحالى كنظام فاعل للحفز، ومتكافئ مع الإنجاز والمجازة .
- ٣- عشوائية التدريب القائم وافتقاره إلى الاحتياجات التدريبية المخططة المستمرة وربطها باستراتيجية العمل ككل .
- ٤- الاعتماد على مركزية القرار .
- ٥- ضعف فاعلية نظام الاتصال بين البيئة الداخلية لمنظمة التعليم الثانوى ، وبينته الخارجية .

(١) _____ ، _____ (٢٠٠١) : "معوقات أداء الإدارة المدرسية عن تحقيق أهداف التعليم الثانوى العام " القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، مايو .

وقرأوصت للدراسة بعدة توصيات منها ما يلي .

- تفاعل الإدارة المدرسية مع المتغيرات العالمية والدولية والمحلية . وإحداث التطوير التنظيمي بها للتكيف مع مجتمع المعلوماتية، واستخدام التكنولوجيا فائقة الجودة، وتفعيل اليكنة الإدارية وتوظيفها في تسجيل الطلاب، وتحليل نتائج الامتحانات، وعمل الجدول المدرسي.

- استعانة الإدارة المدرسية بالنظم الذكية كاستخدام الحاسب الآلي لمواكبة التغييرات التكنولوجية، وتحول التنظيمات الإدارية من الوضع الرأسي إلى الوضع الأفقى والذي يسمح بمرونة عمليات الرقابة والإشراف وصحة العلاقات التنظيمية " ثقافة التنظيم " .

تتفق الدراسة الحالية والدراسة السابقة في إشارتهما لمعوقات تحقيق الإدارة المدرسية للتعليم الثانوى لأهدافها ، وتختلف عنها في المشكلة وتساؤلاتها والهدف منها وأدواتها والمنهج المستخدم ، وقد أفادت في توصياتها التي ساعدت في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

٤- دراسة السيد عبدالعزيز البهواشى ، محمد طه حنفى (٢٠٠٣) : (١)

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات التغيير التربوى وانعكاساتها على الأداء المدرسى مستقبلاً، بالإضافة إلى تبيان أبعاد الأداء المدرسى المطلوب تطويرها لمسيرة الاتجاهات المستقبلية للتغيير التربوى ، وفى هذه الدراسة يضع الباحثان فرضيات ستة سوف تؤثر على الأداء المدرسى مستقبلاً منها ما يلي :

(١) _____ (٢٠٠٣) : " تصور مقترح لتطوير الأداء المدرسى فى ضوء اتجاهات التغيير التربوى مستقبلاً " ، المؤتمر السنوى الحادى عشر ، نظم تقويم الأداء المدرسى فى الوطن العربى فى عصر التحديات الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة ، فى الفترة ما بين ٢٥ - ٢٦ يناير ، دار الفكر العربى .

تعقيب على الدراسات الخاصة بالمحور الرابع :

- ركزت الدراسات الخاصة بهذا المحور على إبراز بعض المشكلات التي تعاني منها إدارة المدرسة الثانوية تحديداً ، والتي تربي الدراسة الحالية أنها قد تشكل عقبة في طريق تطبيق الحكومة الإلكترونية.
- حيث تناولت بعض الدراسات ضعف نظام الاتصال في الجهاز الإداري بالمدارس الثانوية العامة ، وعدم قدرته على الربط بين البيئة الداخلية لمنظمة التعليم الثانوي وبيئته الخارجية كما في دراسة كل من (أحمد إبراهيم عبدالعليم ١٩٩١) ، (نادية محمد عبدالمنعم ، خالد قدرى إبراهيم ، ٢٠٠١) .
- كما أبرزت دراسة (أمل سعيد حياكه ، ١٩٩٩) ، حاجة النظام التعليمي المصري وبخاصة المرحلة الثانوية إلى الأخذ بالتطورات التكنولوجية وبخاصة في مجال الكمبيوتر والانترنت ، وذلك ما أكدته دراسة (السيد عبدالعزيز البهواشى ، محمد طه حنفى ، ٢٠٠٣) من ضرورة تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المدارس .
- أشارت دراسة (نادية محمد عبدالمنعم ، خالد قدرى إبراهيم ، ٢٠٠١) إلى فشل الإدارة المدرسية الحالية في خلق إدارة قادرة على المواءمة والتغير باستمرار وتوفير البيئة التنظيمية وأساليب العمل الملائمة ، وضرورة الاستعانة بالنظم الذكية كاستخدام الحاسب الآلي ، مما يساعد في مرونة عمليات الرقابة والإشراف وصحة العلاقات التنظيمية " ثقافة التنظيم " ، وذلك ما أوضحته دراسة (السيد عبد العزيز البهواشى ، محمد طه حنفى ، ٢٠٠٣) من ضرورة تطوير البنية التنظيمية للمدارس .

تتفق الدراسة الحالية والدراسات السابقة الخاصة بهذا المحور في الإشارة إلى بعض المشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوى عاما ، وإدارة المدرسة الثانوية خاصا وضرورة تفعيل استخدام التكنولوجيا الحديثة في المدارس للتغلب على بعض هذه المشكلات ، وتختلف عنها في مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وبحث الدراسة والعينة الدراسية والمنهج المستخدم . وقد أفادت هذه الدراسات الدراسة الحالية في عرض الخلفية النظرية لها .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

في ضوء العرض السابق وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة ، يمكن استخلاص بعض الدلالات المهمة التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية ، والتي نلقى الضوء على موقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات وهي :

- ١- تناولت بعض الدراسات السابقة نظام الحكومة الإلكترونية في التعليم من حيث توضيح مفهومه ، ومتطلبات تطبيقه ، وبعض المظاهر السلبية والإيجابية المترتبة على تطبيقه ، والتحديات التي قد تواجهه وكيفية التغلب عليها ومنها دراسة (حمدى حسن عبدالحميد ، عبدالفتاح جودة السيد ٢٠٠٤) ودراسة (راشيل أ. سايبلا ٢٠٠٤) ، ودراسة (ميجويل بابتيستا ، وأخرون ، ٢٠٠٢) (إبراهيم اكمان ، وآخرون ، ٢٠٠٥) ، (يحيى محمد الربوى ، ٢٠٠٤) ، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في تبيان أهمية تطبيق الحكومة الإلكترونية ودورها في تحسين العمل الإدارى داخل المدرسة ، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسات في تناولها لواقع تطبيق الحكومة الإلكترونية في المدرسة الثانوية العامة تحديداً والمتمثل في إنشاء وحدة المعلومات والإحصاء المكننة من

(مدير المدرسة - وكيل المدرسة - مدخلى البيانات) بالإضافة إلى الصعوبات التي تعوق هذه الوحدة عن القيام بدورها .

٢- أكدت معظم الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية على أهمية تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكافة أشكالها . وتطبيقات الحاسب الآلى فى التعليم وداخل إدارة المدرسة الثانوية على وجه الخصوص وذلك بهدف القضاء على بعض المشكلات التي تعوق إدارة المدرسة عن تحقيق أهدافها . ويتفق هذا مع ما ذهبت إليه الدراسة الحالية .

٣- ركزت بعض الدراسات السابقة على استخدام الحاسب الآلى فى الإدارة المدرسية ، والعوامل التي تمنع أو تسهل استخدامه ، وتأثيره على تأدية مديري المدارس لأدوارهم، مثل: دراسة (ديعيد هينفلش ، ١٩٩٨)، ودراسة (منسا لوسيل ، وايت فيلد ، ٢٠٠١) وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات سابقة الذكر فى التأكيد على أهمية استخدام الحاسب الآلى فى إدارة المدرسة، وتأثيره فى تطوير أدائها، وتطوير أداء المديرين بها ، فى حين أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة فى تناولها لموضوع الحكومة الإلكترونية فى المدارس الثانوية العامة بالدراسة .

٤- تناولت بعض الدراسات السابقة بعض المشكلات التي يعانى منها التعليم الثانوى وإدارته ، والتي قد تعوقه عن تحقيق أهدافه . مثل دراسة (نادية محند عبدالمنعم ، خالد قدرى إبراهيم ، ٢٠٠١) ، ودراسة (أمل سعيد حياكه ، ١٩٩٩) ودراسة (أحمد إبراهيم عبدالعظيم ، ١٩٩١) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات فى التأكيد على وجود هذه المشكلات ، ودورها فى عدم تحقيق إدارة

المدرسة الثانوية لأهدافها ، بالإضافة إلى أن هذه المشكلات قد تؤدي إلى الحد من فاعلية تطبيق الحكومة الإلكترونية داخل المدارس الثانوية .

٥- استخدمت الكثير من الدراسات السابقة الاستبانة كأداة للدراسة ، كما في الدراسة الحالية ، وقد يرجع ذلك إلى دورها الفعال في جمع المعلومات والحقائق من الواقع العملي .

٦- استفادت المؤلفة من الدراسات السابقة فيما توصلت له من نتائج وتوصيات ذات صلة وارتباط بأسئلة الدراسة الحالية، ساعدت في بناء الخلفية النظرية لها، والوقوف على مكان الدراسة الحالية من هذه الدراسات، إلا أن الدراسات السابقة لم تتناول جميعها الحكومة الإلكترونية في التعليم بشكل مباشر، فقد تناول البعض منها موضوع الحكومة الإلكترونية بشكل عام ، والبعض الآخر تناول استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية بالإضافة إلى استخدامات الحاسب الآلي أيضا ، إلا أن الدراسة الحالية جاءت محاولة لدراسة واقع تطبيق الحكومة الإلكترونية في المدرسة الثانوية والصعوبات التي تعترض تطبيقها، والمتمثلة في إنشاء وحدة المعلومات والإحصاء داخل المدرسة، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتطوير وحدة المعلومات والإحصاء بالمدرسة تفعيلاً لنظام الحكومة الإلكترونية .